ولا يغيب عنا أن مهارات مثل التفكير النقدى أو التقييم النقدى لاتؤتى ثمارها بشكل سريع، كما أن النجاح فيها لا يتأتى من جهد المدرس وحده، فالطلاب ينبغى أن يكونوا مقتنعين بأن تنمية هذه المهارات جدير باهتمامهم، كما أنه فى نطاق قدراتهم، فضلاً عن أننا لانحتاج إلى تكرار أهمية توافر الظروف التعليمية المهيئة لنجاح الطرفين.(٣٢)

ومما يلفت النظر أن هذه العقبات، هى ذات العقبات التى تساق عندما يطرح موضوح قيام المدرسين بدورهم فى برنامج تعليم المهارات المكتبية أو التعليم الببليوجرافى، مما يدل على أن التصاق المدرسين بالدور التقليدى (أو الصاقهم به) يحول دون استيعاب العملية التعليمية لروافد أساسية لنجاح التربية وعملية التعليم فيها.(٣٣)

وربما كان الإلمام الموجز باتجاهات المدرسين ازاء قضية التقييم النقدى كافيا بالنسبة لدراسة تنطلق من منظور معلوماتى، لكن أصحاب الخبرة بالمكتبات فى المؤسسات الدراسية يعلمون مدى الأهمية التى يستأثر بها دور المدرس فى انجاح أى برنامج تعليمى يتم فى المدرسة (بل وخارجها) بصرف النظر عن المرفق الذى يتم فيه: مكتبة، أو مختبرا، أو ملعبا. ولذا فضلنا ألا نترك هذه الاتجاهات السلبية دون أن نورد الحجج المقابلة أو المعالجة لها، ومن حسن الحظ أن هذا ما فعلته الدراسة السابقة ذاتها على النحو التالى (٣٤):

ففى البداية يتبين أنه ليس هناك من وسيلة سريعة لتكوين مهارات النقد والتقييم، ذلك أن هذه العملية تتطلب تعليما مباشرا، ونمذجه modeling وتدريبات موجهة، وتكراراً ومؤازرة مطردة على مدى طويل، فهذه المهارات لاتتحول إلى سلوك اعتيادى إلا بعد استخدام طويل المدى "للاستراتيجيات" التى يتم تعلمها فى مساقات دراسية متنوعة، مع دعمها فى الوقت ذاته بتلقيم عائد على نحو دائم.